الخطبة الأولى ليوم عيد الفطر

للإمام العلامة عبد الحي اللكهنوي رحمه الله

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد وهو العلي الكبير، الحمد لله العلي المجيد الولي الحميد ذي اللطف والجود في القديم والجديد. أشهد أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له وهو أقرب من حبل الوريد، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد والتمجيد، سبحان الذي أعزنا بشهر رمضان، شهر الرحمة والغُفْران، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، من صام وقام في أيامه ولياليهِ اسْتَحَّقَ الثواب المزيد، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد والتمجيد، سبحانه ما أعظم شأنه، وَعَدَ للصائمين والقائمين النَّجَاةَ من مَهَالِكِ يوم الوعيد قائلا ولدينا مزيد، كيف أشكره وكيف لا أشكره على ما أعاد علينا عَوَائِدَ الإحسان وأنعم علينا بيوم العيد، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد والتمجيد.

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي هدى الخلق إلى الصراط المسقيم، وأخرجهم من حفرة النار إلى دار النعيم، وتكفل لشفاعة العصاة يوم الوعيد، صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة دائمة لا تنقطع ولا تبيد، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد والتمجيد.

وبعد: فيا أيها الأكياس من الجنة والناس! قد أظلكم يوم العيد، يوم الفطر من الصيام، والتوبة من الآثام، يوم السرور والفرحة والإنابة، تتنزل فيه ملائكة الرحمة من السماوات لمُعَايَنَةِ عباداتِ العبيدِ، فاتقوا الله واجتهدوا في العبادة، طلبًا للحسنى والزيادة، وتُوبوا إلى الله من كل ذنب قديم وجديد، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد والتمجيد.

واعلموا أنه شرع لكم في هذا اليومِ الاغْتِسَالُ والسواكُ ولُبْسُ أحسن الثياب وَالتَّطَيِّبُ وأكل التُّمَيْرَاتِ صباحًا أو أي حُلْوٍ كان بعد أن كان وترا والتكبير إلى المصلى راجلًا، والتبكير في الطريق سرًّا، وقد أوجب

الله عليكم في هذا اليوم أداء ركعتين مع ست تكبيرات زوائد ويُسْتَحَبُّ فيما بينها التكبير والتسبيح والتحميد، ووقتها من ارتقاع الشمس من حين تزول وقت الكراهة إلى زوال الشمش.

وأوجب عليكم أداء صدقة الفطر على كل مسلم مكلفٍ حرٍ مالكٍ قدر النصاب فاضلًا عن حَوَائِجِهِ الأصلية جبرًا لنقصانٍ وقع في صيام رمضان بِارْتِكَابِ ما يبغض الرحمن وينشط الشيطان المريد، وشكرا على بَقَاءِ الأنفس وشهودها يوم العيد، وذلك عن نفسه وإن لم يصم لعذر ومماليكه وأولاده الصغار، لا عن زوجته ووالديه وأولاده الكبار، ومن تطوع عنهم خيرًا فهو خير له، ونافِعٌ يوم الهم الشديد، ومقدارها نصف صاع من حِنْطَةٍ أو دَقِيْقِهَا أو سَوِيْقِهَا أو صاع من تمرٍ أو شعيرٍ أو زبيبٍ، ويجزى أداء قيمته للتيسير على المساكين وأصحابه الفقر الشديد، ووقتها ما قبل الغدو إلى المصليى ويجوز التقديم والتأخير على القول السديد.

أيها الإخوان! ليس العيد لمن لبس الجديد وأكل الثريد، وضرب الطَّبْلَ والمَزَامِيْرَ مما نهى عنه الله ورسوله المجيد، وَانْهَمَكَ في قضاء شهوات نفسه واتباع الشيطان الشريد، إنما العيد لما خاف مقام ربه الأعلى ونهى النفس نسي العقبى، وآثر الدنيا واشتغل بأسباب المَسَرَّةِ الْمُضِلَّةِ كاشتغال فرعون والوليد، إنما العيد لمن هجر ما نهى عنه ورسوله وتدبر في ما يمضي عليه في البرزخ ويوم الوعيد.

عجبًا للمسكين كيف يفرح ولا يدري أَهُوَ ممن يشهد له رمضان بالخير أو يشهد عليه بالشر عند ربه الحميد، يا ليت شعري من المحروم منا فَنُعَزِّيْهِ، ومن المقبول منا فَنُهَنِّئُهُ ونبشره بأنه سعيد، فطوبى لمن صام أيام رمضان وقام لياليه مع الإخلاص، وتجنب الأَرْجَاسَ، وكان له قلب مطهر من الأنجاس والسمع غير سعيد.

يا معشر المسلمين! إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا وعليه توكلوا واستغفروه ولا تقنطوا من رحمته إنه هو الغفور البر التواب الحميد، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من الأحياء والأموات وأطلب لهم العفو والثواب المزيد.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ١٦﴾

***

الخطبة الثانية ليوم عيد الفطر

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد وهو العلي الأكبر، الحمد لله الذي خلق الخلق ودبر، وأحكم نَظْمَ العَالَمِ وَقَدَّرَ، الله أكبر، سبحان الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وبأحسن الصُّوَرِ صَوَّرَ، وجعله أشرف المخلوقات في الدنيا والمحشر، الله أكبر.

أشهد أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له شهادة تنجينا من حسرات يوم العَرْضِ الْأَكْبَرِ، الله أكبر، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله صاحب الفضل الأبهر والعز الأنور، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، وملائكة السماوات والأرضين، صلاة دائمة بدوام الشمس والقمر.

أما بعد: فيا أيها الحاضرون من الجن والبشر! اشكروا الله على نعمه المَفَائِضَةِ ومننه السابغة، حيث أعاد عليكم عوائد اللطف والمنة، وأمرَّ عليكم هذا اليوم الأزهر يوم تغفر فيه الذنوب، وتكشف فيه الكروب، وتقبل فيه العبادات، وتحط فيه السيئات، فيا له من فضل أنوز، فأكثروا فيه من الطاعة والإنابة واجتهدوا فيه في العبادة والإصابة، لتفوزوا بجنات ونهر، وأكثروا فيه الصلاة والسلام على سيد البشر وآله الأطهر، فإن صلاتكم معروضة عليه ومقبولة لديه وشافعة في المحشر.

اللهم صل وسلم وبارك وأنعم على سيدنا ومولانا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء ذوي المقام الأشهر، وعلى آل سيدنا محمد وصحبه ومن تبعهم وانقاد الشرع الأطهر، لا سيما على رفييق النبي المختار في الغار، وصاحبه في الأسفار، سيدنا أبي بكر عبد الله الصديق الأكبر رضي الله عنه وأرضاه في المحشر، وعلى قَامِعِ أساس الكفر والإلحاد، قَالِعِ بُنْيَانِ الشرك والفساد، سيدنا عمر رضي الله عنه وفاز بالحظ الأوفر، وعلى جامع القرآن، رفيع المكان، صاحب الحياء الذي هو شعبة من الإيمان، سيدنا عثمان بن عفان ذي النور الأنور رضي الله عنه وخذل أعداءه في المحضر، وعلى باب مدينة العلم النبوي، ذي الفضل الجلي والخفي، سيدنا علي الحيدر كرم الله وجهه وطهر، وعلى السِبْطَين النَّيِّرَين السعيدَين الشهيدَين، سيدنا الحسن وسيدنا الحسين رضي الله عنهما العلي الأكبر، وعلى أمهما السيدة فاطمة الزهراء في الدنيا والمحشر

رضي الله عنها وأسكنها بالبيت الأنور، وعلى سائر أزواج النبي أمهات المؤمنين، وأبنائه الطاهرين رضي الله عنهم وخصهم بمزيد اللطف والشرف الأكبر، وعلى عمَّيه المعظَّمَين عند الجن والبشر، سيدنا حمزة وسيدنا العباس المطهرَين من الدنس والأَرْجَاسِ رضي الله عنهما الولي الأكبر وعلى سائر المهاجرين والأنصار وأصحابه الأخيار، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم العرض الأكبر.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، الأكبر منهم والأصغر، اللهم ايد الإسلام بالسلطان العادل قاطع أعناق مَن أشرك وابتدع وكفر، وانصر من نصر دين الإسلام الأنور، واخذلل من خذل الدين المنور.

اللهم سامح عن مؤلف هذه الخطب المذكِّرة وارزقه خيرا عظيما في الدنيا والبرزخ والمحشر، ونَجِّه ونَجِّنا من الفزع الأكبر، اذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم ولذكر الله تعالى أولى وأعلى وأعز وأجل وأتم وأهم وأقوى وأكبر.